وقال رايت في تيه بني اسرايل سودا قد استلبها الوله من حب الرحمن
شاخصة ببصرها نحو السما فقلت السلام عليك يا اختاه قالت وعليك
السلام يا ذا النون قلت من اين عرفتيني قالت يا بطال ان الله خلق الارواح
قبل الاجساد بالفي عام ثم ادارها حول العرش فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف فعرفت روحي روحك في ذلك الجولان قلت اراك حكيمة
فعلميني مما علمك الله قالت يا ابا الفيض دع على جوارحك ميزان القسط حتى
يذوب كلما كان لغير الله ويبقى القلب مصفى لا شي فيه غيره فحينئذ يقيمك
على الباب ويوليك ولاية جديدة ويامر الخزان لك بالطاعة قلت زيديني
قالت خذ من نفسك لنفسك واطع الله اذا خلوت يجيبك اذا دعوت والسلام وقال
كنت في جبل لكام فرايت رجلا قاعدا مطرقا فقلت ما تصنع هنا قال انظر وارعى
قلت ما عندك هنا الا الاحجار فما الذي تنظر وترعاه فنظر الي مغضبا
وقال انظر خواطر قلبي وارعى اوامر ربي فبحق من اطلعك علي الا رحت عني
فقلت كلمني بشي انتفع به واذهب فقال من لزم الباب اثبت من الخدم ومن اكثر
ذكر الذنوب اعقبته كثرة الندم ومن استغنى بالله امن من العدم ثم تركني
ومضى وقال مررت في وادي كنعان ليلا واذا بشخص اقبل يبكي وينادي الهي
من الله ما لم يكونوا يحتسبون فلما قرب اذا به امراة فقالت من انت قلت
غريب قالت وهل يجد مع الله غربة وهو مونس الغربا ومعين الضعفا
فبكيت فقالت ما هذا البكا قلت قد وقع الدوا على الدا قالت ان كنت صادقا
فلم بكيت قلت والصادق لا يبكي قالت لا لان البكا راحة القلب وملجا يلجا
اليه وما كتم القلب شيا احق من الشهيق والزفير واما البكا فهو ضعف وقال
كنت على شاطي النيل فرايت عقربا قاصدة فتبعتها فهربت فوقفت على
الشاطي فركبت على ظهر ضفدعة فعامت بها حتى وصلت للجانب الاخر
فنزلت عن ظهرها واذا برجل نايم وهو سكران وثعبان قد اقبل اليه ليلدغه

فاسرعت

قال

قوله في جبل لكام بالضم والتشديد جبل بالشام

[illegible]

فاسرعت العقرب نحو الثعبان ولدغته فتقطع فانتبه الرجل فقام مرعوبا
فاخبرته الخبر فاطرق ثم قال يا رب هكذا تفعل بمن عصاك فكيف بمن اطاعك
فوعزتك لا عصيتك ابدا وقال اجتمعت في جبل لبنان بامراة شعثا كالشن
البالي كانها تخبر عن اهل المقابر فسالتها اين وطنك قالت ما لي وطن الا
النار او يعفو العزيز الغفار فقلت هل من وصية قالت شمر عن ساق الجد
ودع ما يتعلق به البطالون من الرجا الكاذب الذي لا تحقيق لهم فيه ولا
يدرون كيف العواقب فوالله لا يرد هذا المنزل الا المجتهدون وقال رايت بسواحل
الشام امراة فقلت من اين اقبلت قالت من عند قوم تتجافى جنوبهم عن
المضاجع قلت والى اين قالت الى قوم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وقال رايت على شاطي البحر جارية مكشوفة الراس مسرورة فقلت لها
استري وجهك بخمار قالت وما يصنع الخمار بوجه قد علاه الاصفرار المكر عني
يا بطال فاني شربت البارحة بكاس المحبة وانا مسرورة فاصبحت اليوم
من حبه مخموره قلت اوصيني قالت عليك بالسكون وملازمة البيوت
وارض بالقوت حتى تموت وقال رايت في سياحتي شيخا فقلت كيف الطريق الى
الله قال دع طريق الخلاف قلت اليس اختلاف العلما رحمة قال الا في تجريد
التوحيد قلت وما تجريده قال فقدان روية ما سواه لوجدانه قلت هل يكون
العارف مسرورا قالت وهل يكون محزونا قلت اوليس من عرف الله طال غمه
قال بل من عرف زال غمه قلت اليس من عرف الله صار مستوحشا قال معاذ
الله بل يكون مهاجرا مستجردا قلت وهل ياسف العارف على شي غير الله قال
وهل يعرف غير الله فياسف عليه قلت وهل يشتاق الى ربه قال وهل يغيب
عنه طرفة عين فيشتاق اليه قلت ما اسم الله الاعظم قال ان تقول الله وانت
تهابه قلت كثيرا ما اقول ولا يداخلني هيبته قال لانك تقول الله من حيث
انت لا من حيث هو قلت عظني قال حسبك من الموعظة علمك بانه يراك قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)